

إسلامنا حضارة.. معالم نهضة إنسانية على تلفزيون الشارقة»



يستعرض برنامج «إسلامنا حضارة» الذي يقدمه عوض بن حاسوم الدرهمي، ويعرضه تلفزيون الشارقة يومياً، معالم الرقي الإنساني والحضاري للنهضة الإسلامية، التي امتدت لأكثر من ألف عام من الزمان، حتى غدت قوة مادية وروحية أخذت بيد الإنسان إلى السعادة، وزرعت في المجتمع الإنساني أسس التعاون والإخاء، والأمن والطمأنينة والرخاء، ورسّخت قيم العدل والنظام والحرية حتى غدت قبلة الأمم، التي أمدتها بعناصر رقيها وازدهارها.

يقول الدرهمي في مقدمة البرنامج: «من نور وحي السماء، قبسات بددت ظلمات الأرض، سطعت بين المشارق والمغرب، فأهدت الإنسانية سبل الرشاد، وأضاءت مشكاة الحضارة بعد أفول، ليتلأ سناها، علماً وإبداعاً، وتمدناً». «وازدهاراً. هي إشراقة الإسلام على سائر الدنيا».

المناهج الراقية

يستعرض البرنامج في كل حلقة من حلقاته، ومن ردهات متحف الحضارة الإسلامية في الشارقة، صوراً من جماليات

الحضارة الإسلامية، والمناهج الراقية التي جاءت بها الشريعة المطهرة، ويسلط الضوء على المنجزات العلمية للحضارة الإسلامية لإبراز تأثيرها في الحضارة الغربية وإسهامات العلماء المسلمين في تأسيس العلوم الحديثة، وبلورة القيم الإسلامية الأصيلة التي تحت على طلب العلم وعمارة الأرض.

قصص مؤثرة

كما يسرد الدرهمي، قصصاً مؤثرة لأعلام من مؤسسي الحضارة الإسلامية في شتى القطاعات المعرفية والعلمية، الذين ملأوا زمانهم علماً وزودوا المكاتب الإنسانية بآلاف المجلدات في شتى العلوم والتي بقيت آثارها حتى الآن كنوزاً لا تقدر بأثمان الذهب والماس، وشيدوا صروحاً تشهد على مآثرهم وإنجازاتهم الحضارية التي عز لها نظير.

يؤكد البرنامج، أن ما يميز حضارة الإسلام هو شموليتها وإنسانيتها، فقد تكون أمة من الأمم أحرزت سبقاً حضارياً في بعض المراتب أو القطاعات المعرفية أو الثقافية أو المعمارية، لكنها قد تكون في أدنى دركات التخلف في قطاعات متعددة. أما الإسلام فقد هيا لأمته كل أسباب التقدم والرقي، ودفعهم إلى قمم المجد، المادية منها والمعنوية، على مستوى الأفراد والجماعات.